وكلاهما منصوب اي ينظر الى الثاني هل هو انقص تعريفا او ازيد او مساو وتقول
في الانقص ضربتكها وضربتك اياها قال

فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشي يستطاع

وكذا لاسم الفاعل نحو معطيكه ومعطيك اياه ونحو سئل اعطيتكه واعطيتك
اياه الا ان الانفصال فيهما في الضمير المجرور اولى من الانفصال فيهما وفي الضمير
المنصوب لان الفعل اقعد في اتصال الضمير به من المصدر واسم الفاعل لانه يطلب
الفاعل والمفعول لذاته وهما لمشابهته وكذا يشذ الاتصال في الثاني فيهما اذا
كان ازيد او مساويا نحو ضربهوك وضربهوه قال

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها

وان كان بعد الضمير المجرور مرفوع فلا بد من كونه منفصلا سواء كان اعرف
من المجرور او انقص او مساويا اذ البارز المرفوع المتصل لا يتصل الا بالفعل كما
ذكرنا نحو ضربك هو وضربكنا وضربتم هو ولا يكون الاول منهما
منصوبا الا عند هشام والاخفش كما مر في باب الاضافة في نحو ضاربك
وكذا ضربك فحكم الضمير الذي يليه عندهما حكم الضمير الذي يلي المجرور انتهى
فقول المصنف في ضمير خرج به ما اذا كان في اسم ظاهر نحو ضربك زيد
فانه يجب اتصاله الضمير حيث لا مانع منه وخرج بقوله اعرف منه ما اذا
كان الثاني مساويا فان كانا لمتكلم او مخاطب نحو علمتني اياي وعلمتك
اياك وجب الفصل خلافا للمبرد وفي التمثيل بهما نظر اذ لا يبتدأ من
مفعوليهما مبتدأ وخبر الا بتكلف وان كانا لغايب ففيه تفصيل سياتي
وخلاف تقدم في كلام الرضي وخرج به ايضا ان لم يكن احدهما مرفوعا
نحو اعطاه اياك واعطاك اياي واعطاه اياي وبقوله تقدم عليه ما اذا
لم يتقدم فانه يجب انفصال الثاني كما تقدم وبقوله وليس مرفوعا
ما اذا كان مرفوعا فانه يجب تقديمه واتصال الثاني به سواء كان الاول
اعرف او لا كما تقدم الرضي وسياتي ذلك في كلام المصنف قوله في الضمير الثاني
اي الذي يتاتى فيه الانفصال بخلاف الذي لا يتاتى فيه الانفصال بان

منع

منع منه مانع مما تقدم قوله الوجهان اي الاتصال والانفصال وتقدم في
كلام الرضي وجه كل منهما وجوازهما ليس على السواء كما يعلم من كلام المصنف
قوله فالوصل ارجح لانه الاصل ولا مرجح لغيره قوله ولورايت
التنزيل لانه بلا وجه سيبويه كما تقدم وقد اختلف في خلف ثاني
مفعولي نحو اعطيت زيدا درهما فاختار المازني وابن مالك الاتصال
فيه لانه هو الاصل فاذا اخبرت عن الدرهم في هذا المثال قلت الذي
اعطيته زيدا درهم واختار قوم الانفصال فيه فتقول الذي اعطيت
زيدا اياه درهم على قاعدة باب الاخبار وهو انك تضع الضمير موضع
المخبر عنه ورجح ايضا وجوب الانفصال عند خوف اللبس فتقول في اعطيت
زيدا عمرا الذي اعطيت زيدا اياه عمرو وقد تقدم قوله كالهاء من سلنيه اي
استعطنيه فهو من سال بمعنى استعطى لا بمعنى استفهم يعني ان الهاء من
سلنيه عمل فيه فعل غير ناسخ موصل وهو عامل في ضمير اخر هو يا المتكلم ويا
المتكلم اعرف من ها الغايب واليا ايضا منصوبة لانها مفعول اول قوله
ان يسالكموها السوال هنا طلب الاعطا والواو في هذه ونحوه تولدت من اشباع
الضمة قوله ومن الفصل ان الله ملككم اياهم ولو وصل لقال ملككموهم ولكنه
فصل فرارا من الثقل الحاصل من اجتماع الواو مع ثلاث ضمات وفي هذا الحديث
دليل لما اجازه غير سيبويه من الانفصال قوله وان كان اسما
فالفصل ارجح اي وان كان العامل في الضميرين اللذين اولهما اعرف مقدم
وليس ضمير رفع سواء كان الاول مجرورا او منصوبا ولا يكون منصوبا
الا عند هشام والاخفش كما مر في كلام الرضي وانما كان الفصل حينئذ ارجح
لما تقدم في كلام الرضي من ان الانفصال فيهما في الضمير المجرور اولى من
الانفصال فيهما وفي الضمير المنصوب لان الفعل اقعد في اتصال الضمير به من
المصدر واسم الفاعل لانه يطلب الفاعل والمفعول لذاته وهما لمشابهته قوله
ومن الوصل قوله لئن كان حبك لي كاذبا لقد كان حبيك حقا يقينا
اللام في لئن للقسم وقوله لقد الخ جواب القسم واللام في لي متعلقة بعمل المصدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)